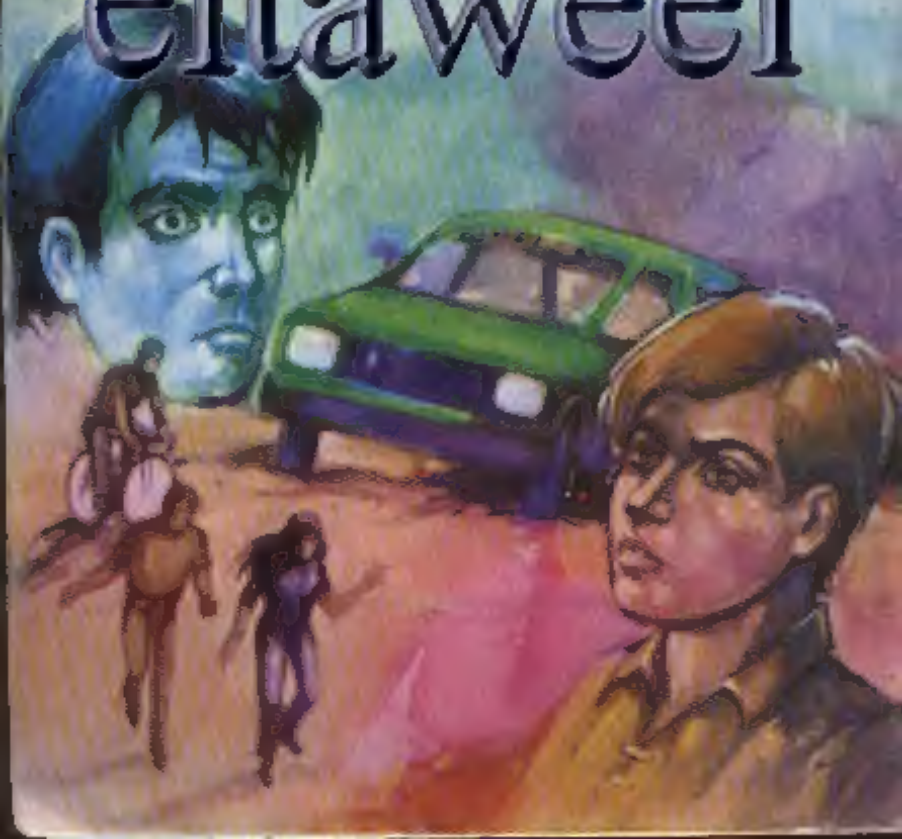


تخصص
في
السيارة
الضراء

لغز السيارة الخضراء



eltaweel



حادث السرقه



وائل

برغم أن «وائل» كاد يفرغ
من استكمال شروبه والانهاء
من عمل واجباته المدرسية ،
إلا أنه كان قلقاً جداً لتأخر
والده عن موعد هودته إلى
البيت ، فالساعة تقترب من
العاشرة مساءً .. ولم يعد
أبوه .. ولم يتصل بالتليفون
كما اعتاد كلما تأخر في عمله .

لم يكن «وائل» وحده الذى يشعر بهذا القلق وإنما أمه أيضاً ،
وإن كانت تحاول أن تخفى مشاعرها حتى لا يؤثر هذا على
مذاكرة «وائل» . فقد كانت الأم حريصة جداً على تهئية جو
من الهدوء والاستقرار حتى يتمكن «وائل» وشقيقته «ريهام» من
المذاكرة فإجازة نصف العام قد اقتربت ، والامتحانات قد بدأت
«وائل» يشق طريقه فى الدراسة الثانوية ولا بد أن ينتهى من الآن
للتأنيب العامة .

لاحظ «وائل» قلق أمه .. فهض من أمام مكتبه واتجه إليها وسألها :

• ألم يتصل أبى بالتليفون حتى الآن ؟

فأجابت الأم بهدوء لم يخف القلق بداخلها :

• نعم - لم يتصل بعد ، لا بد أنه اشغل جدا في عمله .. حاول أن تستكمل واجباتك حتى تناول عشاءك وتنام ، مثلما فعلت أختك «ريهام» .

فأجابها «وائل» :

• لقد انتهيت من مراجعة كل دروسى ، لكننى قلق جدا على أبى .

فأجابه أمه :

• ربنا يستر .. بصراحة أنا أكثر قلقاً منك ، فهذه أول مرة يتأخر فى عمله إلى هذا الوقت دون أى اتصال ..

فقال «وائل» :

• لقد وعدنى أبى أن يحضر إلى المدرسة ليأخذنى أنا «وريهام» أختى وأعضاء الفريق . من اجتماع الكشافة اليوم . أخذت الأم تهديء من قلق «وائل» .. وقالت له :

• لا تخف .. لا بد أنه اجتماع مفاجئ .

فقال «وائل» :

• أنا أعشى أن يكون قد وقع حادث للسيارة .

كادت «الأطباء» تسقط من يدى الأم وهى تجهز العشاء لابنها الذى طلب منها أن تؤجل العشاء حتى يحضر أبوه .. لكن الأم رفضت بشدة ، فالتوم المبكر ضرورى جداً حتى يتمكن من استيعاب دروس اليوم التالى .. فى نشاط .

ما أن قرع «وائل» من تناول العشاء . حتى رن جرس التليفون ملوياً فى البيت .. فهزولت الأم لتسبق «وائل» إلى التليفون .. ورفضت السماعه وردت ، وأشرق وجهها بالبشر لدى سماعها المتحملة فسالها «وائل» .

• هل هو - أبى ؟

هزت الأم رأسها بالإيجاب .. وواصلت حديثها مع الأب ، وسرعان ما عاد العروس إلى وجهها وصدرت عنها عبارات تعبر عن الخوف والحزن والقلق .. ثم أنهت المكالمه بقولها :

• أرجوك .. لا تتأخر وعد بسرعة إلى البيت ونحن سوف نتصرف .

استبد القلق «بواتل» .. فألها عما حدث لأبيه .. فأجابات
الأم بحزن عميق :-

« لقد سرق اللصوص سيارة أليك .

فصاح «بواتل» مندهشاً :

« السيارة الجديدة ؟! متحبل ؟! كيف ؟! ومتى ؟ وماذا

فعل أبى ؟! و .. و ..

ولكى توقف الأم سيل الأسئلة المنهمر .. أجابته :

« كانت السيارة فى مكان انتظار السيارات المتوازي للرصيف

أمام مكتب أليك . وعندما غادر مكتبه بعد ظهر اليوم ليلحق

بوعذك ، لم يجد السيارة فى مكانها .

سألها «بواتل» :

« وهل بحث عن السيارة جيداً ؟

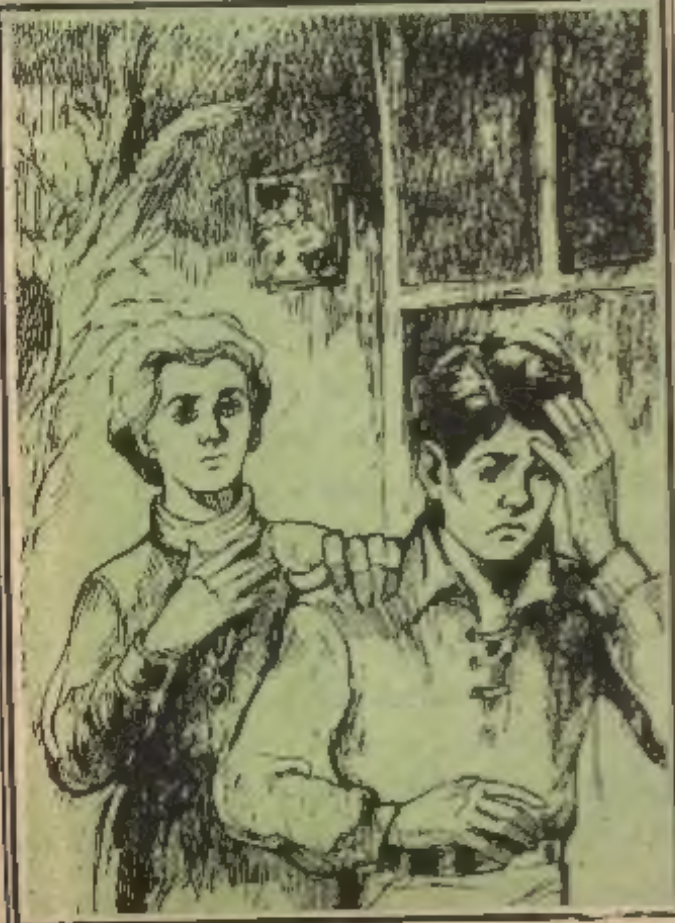
أجابته أمه :

« نعم .. لقد ظل يبحث لمدة ساعة ..

عاد «بواتل» يسألها :

« هل أبلغ الشرطة ؟!

فأجابته الأم :



كان «بواتل» حزينا لأن السيارة الخضراء الجديدة قد سرقها اللصوص



ريهام

صباح اليوم التل .. اتجه
هائل إلى مدرسته القريبة من
يته .. في حاس وإصرار ..
قد قرر أن يعقد اجتماعاً
طارقاً لأعضاء «الفرقة ١٤» ..
كانت الفرقة تتكون من أحمد
جلال أكبر الأعضاء سناً ..
الطالب في السنة الأولى

الثانية .. وزميل «هائل» في فصله ، ومن عمرو جلال شقيقه ..
في الصف الثاني الإعدادي ، ومن «ريهام» سعيد شقيقة «هائل»
الصغرى والطالبة في الصف الثالث الإعدادي ، «وداليا» شقيقة
عمرو ، وأحمد ، وزميلة «ريهام» في الفصل ، ثم انضم إليهم
أخيراً خالد مصطفى زميل «هائل» ، وأحمد .. والذي يقطن قريباً
من بيتهم في الشارع رقم ١٤ بحي المعادي .

حين وصل «هائل» إلى المدرسة ومعه شقيقته «ريهام» ، والتي
حزت جداً لمعرفتها بسرقة سيارة أبيها . قام «هائل» على الفور

.. نعم ، وكان يتحدث إليها من قسم الشرطة .. حيث طلبوا
منه كل البيانات . وسوف يعود بعد ساعة .

رفضت الأم فكرة أن ينتظر «هائل» أباه ، فأتته إلى غرفه ..
وغاص في دفاة فراشه وأعطيته ، فقد كانت الليلة باردة ، لكنه
لم يستطع النوم بسهولة ، برغم أنه سمع صوت أبيه يتحدث مع
أمه خارج غرفه .. كان «هائل» حزينا لأن السيارة جديدة ، لم
تقطع أكثر من مسافة ٥٠٠ كيلومتر فقط . كان يحب لونها
الأخضر .. وكان يحلم بقيادتها حين يصل إلى السن القانونية ،
وكان يراقب أباه حين يقودها ليتعلم منه !! ، لكنه تسائل في
دهشة .. كيف سرق اللصوص السيارة ؟ وكيف يمكن للشرطة
أن تعثر عليهم ؟ لابد أنهم هربوا بها إلى مكان بعيد ؟ لكن
السؤال الذي حرمه النوم .. كان .. هل يتسلم هو وأبوه ..
للأمر .. ويتظران حتى تعثر عليها الشرطة ؟

لم يهدأ بال «هائل» إلا حين ذهب إلى المدرسة في اليوم التالي ،
وعقد اجتماعاً طارئاً .. عاجلاً لزملائه أعضاء «الفرقة ١٤»
ليبدوا هم بأنفسهم عملية البحث .. عن العصابة التي سرت
سيارتهم الحضرية الحديدية.

بمقابلة كل أعضاء «الفرقة ١٤» الذين اندهشوا هذا الاجتماع المفاجيء فى قناء المدرسة وقد اعتادوا عقد اجتماعاتهم داخل غرفة الكشف بالمدرسة ، وعلى الفور أخبرهم «وائل» بسرقة السيارة النصر الخضراء الجديدة ، ولقد دهش الأعضاء جداً فالسيارة لم يعض على شرائها أكثر من شهر ، وقال «وائل» :

« رغم أن هذه هى المرة الأولى التى تواجهنا مشكلة جادة ، ورغم أن اجتماعات الفرقة خاصة بالأعضاء فقط .. إلا أنى أرجو منكم أن يشارك كل تلميذ المدرسة فى البحث .. معنا .
وحين تسأل أحمد .. «كيف» .. أجابه «وائل» :

« مبدئياً ، إلى أن نعقد اجتماعنا القادم فى غرفة الكشف .. فى الفسحة الكبيرة .. أرجو أن يكتب كل عضو رقم السيارة على سبورة الفصل .. حتى يحفظه كل تلميذ فى المدرسة .. ويشاركنا البحث .

وحين دخل الطلاب فصولهم .. كان رقم سيارة الأستاذ «سعيد» والد «وائل» مكتوباً فوق كل سبورة الأمر الذى أثار دهشة كل المدرسين والمدرسات كان اليوم الدراسى صعباً على

«وائل» فقد حاول جاهداً أن يتطلب على التفكير خارج حدود الفرس - لأنه تعلم من أبيه ألا ينشغل عن الدراسة بأى شىء آخر - مهما كان هذا الشىء .

وأخيراً بدأت «الفسحة الكبيرة» ، وبدأ معها اجتماع «الفرقة ١٤» داخل غرفة الكشف .

أجاب «وائل» على سؤال أحمد عن توقيت حدوث السرقة بأنها قد تمت بعد الساعة الثالثة بعد الظهر حيث كان أبوه مشغولاً فى مكتبه .. فقاطعه «عمرو» قائلاً :

« إذن لابد أن السارق قد هرب بها إلى وسط المدينة .

فاعترض «عالم» قائلاً :

« لا يمكن لسارق السيارة أن يتجه بها إلى وسط العاصمة ، حيث يتواجد رجال الشرطة فى كل مكان .

فقال «وائل» :

« إذن علينا أن نلتقى النظر فى كل السيارات التى تمر حولنا حتى نعر عليها ، قالسارق قد لا يتعد عن منطقة المعادى .
وعلى الفور أبدت «ريهام» ملاحظة هامة ، وقالت :

لا يمكن لمسارك سيارة أن يتركها كما هي ، لابد أن يغير
أرقام اللوحات المعدنية :

فأضاف أحمد :

• ولا مانع من أن يغير لونها بسرعة ، حتى يصعب التعرف
عليها .

وقبل أن يستبد بهم اليأس سارعت «داليا» قائلة :

• علينا أن ندقق النظر في كل سيارة عابرة ، فربما نعرث عليها
- خاصة ونحن نعرف شكلها جيدا .

وهنا سأل خالد صديقه «وائل» :

• ماذا عن عداد المسافات ؟

فأجاب «وائل» :

• السيارة لم تقطع أكثر من خمسمائة كيلومتر فعلى أحمد
قائلاً :

• فلنضع عداد المسافات في اعتبارنا .. بمعنى أنه إذا طر
أحدنا على أي سيارة نصر شبيهة بسيارة والد «وائل» .. عليه أن
يقرأ عداد المسافات ، فربما أفادنا هذا .

على الفور أخرج «وائل» من حقيبته بعض الأوراق وأخذ
يرسم خريطة للمنطقة ، كما علمها له أستاذة ماجد ، وحدد لكل
عضو من أعضاء الفرقة .. منطقة معينة في ضاحية المعادي
القائفة .. التي كثرت فيها سرقة السيارات في الفترة الأخيرة .
أضافت «داليا» مندحة :

• كيف يسرق اللص السيارة .. ويظل بنودها في مكان
قريب من مسكن صاحبها !!؟

فأجابها «ريهام» على الفور :

• وكيف له أن يعرف عنوان صاحب السيارة ؟ إن أبي
لا يترك أبداً بطاقته ، أو رخصة القيادة في السيارة ، بل يأخذها
معه دائماً .

قبل أن يتصرف أعضاء الفرقة ١٤ .. طلب «وائل» من خالد
أن يجده في البحث في أطراف المعادي حيث أنه يملك دراجة
سريعة تقوده في التحرك بسهولة .

وانصرف الجميع إلى بيوتهم ، ولكن كانت أعينهم تلف
وتنور .. كأنها تريد أن تخرج من أماكنها وراء كل سيارة تمر
بسرعة بجوارهم .. كأن كل السيارات دخلت السباق فجأة .

وحين انضم فوائله ، و «وريهام» إلى مائدة الطعام في
بينهما .. بعد أن أعيأهما الحث ، أخبرهما والدهما ، أنه قد ذهب
إلى قسم الشرطة ظهر اليوم وأخبره الضابط المسئول ، أن هناك
تحرك سريع لمحاولة الوصول إلى عصابة سرقة السيارات ، كما أنه
قد أبلغ كل أقسام الشرطة بمواصفات السيارة المسروقة . وأبلغ
كل نقاط المرور بأوصافها ، وبأرقام اللوحات المعدنية ، والموتور
وجسم السيارة (الشاسيه) ، وعلمت الأم بقولها : إنها تشعر أن
السيارة ستعود قريباً ، وحين سألتها «ريهام» عن سر هذا الشعور ،
أجابت الأم :

• لأننى متفائلة بطبعى .. واثقة فى قدرة الله ثقة عظيمة .
وتنضم «وائل» قائلاً :

• اعقلها ، وتوكل !!

أثناء عودة خالد بدراجته إلى بيته .. اتجه بالدراجة إلى المنطقة
النائية في أطراف المعادى ، وظل يندق في كل السيارات ،
ويكتب أرقام أى سيارة «نصر» . وفجأة دون أن يدرى سمع
صوت «فرامل» سيارة .. مدوية كاد قلبه يقفز من بين صلواته ..
فقد توقفه السائق مكانه وهبط من سيارته .. واتجه ناحية
خالد .. الذى تسمر فى مكانه .. واندفع الرجل ينهره بشدة :

• كيف تجرؤ أن تسير بدراجتك فى وسط الشارع !
ألا تعرف أن الدراجات لا تسير إلا على يمين الطريق !! إن
أمتلكم من المستهترين .. سبب كل الحوادث .
وقبل أن يعتذر خالد ، وقفه يقفز فى صدره من الخوف .
لأنه يدرك جيداً أنه قد أخطأ .. إذا بالرجل يعود إلى سيارته ،
وينطلق بها مسرعاً ، وحين أفاق خالد من الذهول .. صرخ
صرخة غيظ وندم .. فقد كانت السيارة التى انطلقت .. سيارة
نصر .. خضراء .. جديدة !!!



اجتماع طارئ

اليوم التالي كان موعد الاجتماع الطارئ، والفرقة ١٤ داخل غرفة الكشف، لم يكن هناك أى تقدم ملحوظ، لكن كانت هناك فكرة براءة أراد أحمد جلال .. أن يعرضها على الفريق . قال أحمد والكل تهتت باهتمام :



أحمد

ه ذات مرة .. كنا فى رحلة مع المدرسة ، وقد انطلق أنويس الرحلات بنا فى منطقة هادئة اسمها «البساتين» .. قرية من جبال المقطم ، لفت نظرى وجود مبنى مهجور له سور خشبى ومحاط بالأسلاك الشائكة ، وبداخله سيارات قديمة ، وهياكل سيارات كائى نراها فى الأفلام الأجنبية باسم «مقابر السيارات» .

سألته «ريهام» سعيد :

• ماذا تقصد ؟!

فأجاب أحمد :



انطلق أنويس الرحلات إلى منطقة هادئة اسمها البساتين قرية من جبال المقطم وكان هناك مبنى مهجور به سور خشبى

« ربما يكون هذا المبنى المريب .. مكانًا تختفى فيه السيارات المسروقة .

فيادره «عمرو» قائلاً :

« وهل تعتقد أن الشرطة لا تعرف مثل هذه الأماكن جيدًا ؟

أجاب أحمد :

« ما المانع أن نجرب نحن ؟ إننا أعضاء في الكشافة ونحب أن تساعد الشرطة .. فإذا وجدنا شيئًا ما يستحق .. علينا أن نبلغ به .. الشرطة .

سألته «داليا» :

« هل تعرف كيف نذهب إلى هذا المكان المهجور ؟

أجاب أحمد :

« نستطيع أن نذهب .. بدراجتنا ، أو بالأتوبيس .

وحين وافق الأعضاء على الذهاب بالأتوبيس كانت المشكلة في الحصول على موافقة الأهل ، لكن لا مانع من الذهاب في اليوم التالي .. فهو يوم الجمعة .. وإجازة المدرسة يوم الجمعة والسبت ، ولا مانع من إخبار الأهل أن أعضاء فريق الكشافة ذاهبون في رحلة ، ورأى البعض أن يحدد لهم المكان بالتفصيل ،

حتى إذا حدث أي مكروه يمكن لأبائهم التصرف ، والتدخل ، في الوقت المناسب ، وقد حاول الأولاد إقناع البنات بعدم جدوى الذهاب معهم ، لكن «ريهام» رفضت هذا المنطق .. فهم أعضاء فريق واحد .. ولا فارق بين ولد وبنت ، وإلا ما كان الآباء قد وافقوا على انضمامهن للكشافة والمرشدات .
وانصرفوا جميعًا على وعد بقاء صباح اليوم التالي !!



في مهنهم ؟ كانت شوارع الصحابة صفقة ومتنوية لكنهم
صنوا بحبوب النكا بل دراهمه ، فقد كانوا يحشون سؤال الناس ،
فماذا يقولون لهم ؟!

أين مكان الذي يحفون فيه السيارات المصروقة ١١٩

و حين امسد اليأس بأعضاء العرقه ١٤ صلت «ريهام»
بعوده . لكن فعاه صاح أحمد حلال ، لقد وصلنا !! وعلى
عور أحسن لأولاد بالحواف والعلق ، فامكان محيف حقاً يبدو
لهذه الأوى أنه مهجور ، لكنه بس مهجوراً تماماً ، فعندما
دار لأولاد حوته اكتشفوا وجود نقاي بيت قديم ، لكن فيه
ملاح وثان حياة ، فهنا عسيل مشور ، ويرمل به ماء
وصهرج ، يعنف كل هذا صمب رهيب محيف ، لكن لا جدان
هناك فعلاً نقاي مرات قديمه مهالكه ، كما يوجد في مكان
بعد عر كبير معني ، وأمامه بعض لأقوات وأعداد اميكانيكية
متنوعة ، ترى ماذا يد حل هذا المعبر الكبير ؟ دار لأولاد حول
العر . لكنهم لم يحفوا في رؤية أي شيء . فامكان معني
وسواء معصاة بألواح خشبية ومعديّة وملاك شائكة

على العور اعفوا على الحصاة وهي أن نقاي «ريهام»
«وديه» «عمرو» خارج لمكان حتى إذا حدث أي شيء



حمد

في هدوء إجازة يوم
الجمعة ، شق الأتوبيس
طريقه في سهوة ويسر ،
كانت الشمس حبيبة
والجو دافئاً والمعامرة تسير
بالإنارة ، كانت تلال
المنظّم .. تصل على القاهرة ،
تحمل إليها غيراً عامصاً من

الماضي السحيق والتاريخ القديم ، إن أحسن ما في مدهر
سحرها القديم . أثرها ، ومساحتها ، ويونها القديمة ، تذكر
قوائله ما قاده ثوبه على لسب أحد سياح ، حين ذهب إلى حتى
سعدن حسين فقد قسم برحل أنه م ير في حياته تحمل من
حتى الأهرار وحين يحيي والعشوى ومدهر القديمة
سي لا تعرف اليوم ليلاً ولا الكسل بهاراً

وصل الأتوبيس إلى حتى انبساطين وبعد أعضاء «مروة»
١١٤ وساروا في فلق في دحهم مشور - هن سيحجور

سكنهم بلاغ شرطة ، ثم يسلح «وائل» و «أحمد» و «خالد»
 لينتقلوا الى قف فربما يمشرون على السيارة .

نفس افراد مجموعة الافتحام من باب صغير سراً و يوقفوا
 بحوار كشت حشبي ، يمحضون مكاب بخدر و خوف ، ثم
 يحدوهم في شيء ، حارب «وائل» أن يلفظ سورا من لاسلاك
 اشائكته لكن فجأة أمسك به حديد بقوة ، فقد سمع صوت
 عربيا داخل من صغير متهدم و مضطرب ، و حين سئل بيه أحمد
 تسمر في مكانه - فقد كادت عينا بريقا باحضان
 عريه في ظلاله ، يبدو انه كتب صبحم و شمس

محب «وائل» أحمد من باب يخرج بعد أن تسمر في
 مكانه من الخوف - وأغلقا الباب في هلع ، بينما أشار
 حديد راحيه عبر و سرخ «وائل» إليه ، لكن فجأة
 صرخ حديد بعد أن رأى كشت قويا ضخمًا ، يدفع
 رأسهم راحيه «وائل»

من ما حصل ١٩ الكتب موحش بعض كاسهم ، و ٥٥ ناع
 فتح عناصر ولا يمكنه التراجع ، لكن مسكت به لا تحرك ،



في بعض الأماكن يهجموننا ، وهم ذوو الأولاد حول

أكتفهم ، ينادون ببيد قاسم

صاح أحمد ، فاستدار «وائل» نحوهما ، وأنصر ما يحدث ، فندفع عائداً ، وهو يعدو بما أمست حديد بمصغرة جنبه و«ي» بها نحو الكلب يدي تحبها في مهارة ورشاقة ويصن لها معركة شرسية صاح أحمد مرة ثالثة

• «وائل» ، الدب مفتوح ، حرى سرعه

سمع عمرو ، وريهام ، وداليا صبيحة أحمد فاحسب بالخطر مقدم ، فندفع الثلاثة مفتوحون باب الصغير ، ليخرج منه الباقون ، يكن سيف «وائل» على الأرض ، وحتى الكلب ، وأحد يفرق بصوته ، وحالد ، وأحمد ، يتحولان صريره ببعض الألواح بحسه اسائره ، حتى لا يمكن من عص ساق «وائل» ، وفحاه ، ممحوا صوت جهوراً قدياً يصيح من داخل مبنى

• «اريكس» ماد حرى مث ١٥ غد يا ريكس

ويبدو أن كلب «اريكس» ، بين بناء صاحبه وشغل في معركة ، لكن ، رجف «وائل» بصوته ناحية باب وامتدت يدي ، عمرو ، وريهام ، وداليا ، وأحمد ، لتسحب «وائل» بينما حالد مستمر في إلقاء الحجارة والأخشاب ، وكل ما يجد

به يده ، على الكلب ، على الأقل تشتيت انتباهه حتى لا يتصرع حص ساق «وائل» وحده وبصوتية بالغة صبح الأصدقاء في سحب «وائل» حرج ابواب الصيق لدى أعنفه خالد بقوه حتى لا يخرج الكلب في أثرهم

حري الأصدقاء ناحيه تحطه الأنوس نكهم توقعو ، فقد كان الدم يرف من جرح في ساق «وائل» وحين يكب ربهام طمأنها و«ائل» بأن اخرج سج من سرعته فوق قطعة معدن حاده ، وس من عصاة الكلب ، أخذ لأصدقاء يحفون الدم بماديتهم ، حتى موقف لريف ، و«روا» الذهاب إلى أي صيدليه لملاح لخرج ، ولأن المكان مهجور ، لم يغثروا على أي صيديه ، ولا مياره أخرى ، فالتجهو إلى موقف الأنويس واشظروا في خوف وقلق يكن ، فحاه ، صهر رجل صبحم ، يمسك بيده بسبه فويه تحيط برقه الكلب ريكس ، كان الرجل يبعث عن ثار غضب نكف ريكس ، وحين اقترب منهم ، أخذ لكتب سج ، ويصر ، كأنه يريد أن يقب من يد صاحبه ليعت بهم كان ساحة مثل عواء ذئب جارح حائج ، أو رثير مند هائج ، فهم لرحل كل شيء ، لابد أن هؤلاء الأولاد هم الذين يريدهم ريكس

توقف الرجل ذو نوحه نقيع وعلاج الشرسة ، وهو يست
عبد الكلب نفوذ حتى لا يفت الكلب منه ، ويمرهم ، وُحَد
بصر زبهم نظرب نعد ، عاصمه موعده ، لم يقدمهم مهي
لا وصوب لأوريم .



امر بكتب على وايل و خد خالد و احمد بخولان صريه
بعض لألوح بعشيه

تسايطت ربهام في دهشة :

- اليوم ؟! لقد حفظ الرجل وجوهنا !
فأجابها خالد ..

- بكن ، عن ، لن نستطيع الذهاب هناك . إلا في يوم
إحدى . ولا يمكن الانتظار حتى الأسبوع القادم
لذا اتفقوا حصيلاً على البقاء في الحامسة . فاليوم إجازتهم
الأسبوعية ، واتحاد آباءهم . برؤسهم برهاتهم في البادية ،
وهي الكشافة خدعة بعد في أسبوع كنه
تبقى أعضاء الفريق في الحامسة ، وقد ارتدت ، ربهام ،
وتابا ، سبوا ، أحد ، واستقوا الأنوبيس إلى مكان المعامرة
شاية ، بعد مفاد أعضاء هذه ١٢ من التجربة السابقة ،
فدالهم يعرفون مكان حيد وصح يديهم خريطة مدروسة
عن موقع وحين همضوا من الأنوبيس ، شرح لهم أوائل الحصة
حين ، ومعهم في مربيعهم إلى هذا التوكر فقد كان عليهم تجنب
موقع بكنك «ريكس» لدث اقترح حاد أن يتسللوا من فتحة
موجودة في السور العربي للوكر .

و حين وصلوا إلى دث مكان المهجور المرعب ، كان على
معرفة - مؤتم وجود ربهام ، وداليا ، لذلك ، تركوا معها



عمر

عاد الأولاد ، إلى حي
المعادي ، واستطاع أوائل
تنظيف الجرح ، وتضميده ،
في إحدى الصيدليات ، كانوا
جميعاً صامتين ، فقد كانت
التجربة بحق قاسية ، لكن
«وائل» كان يشعر بالمرارة ،
لأنهم لم يخرجوا بنتيجة رغم

كل هذا العناء ، هناك إحساس حفي أن دث امكان وره سر
لكن لا دليل ، لقد استعاد أعضاء الفريق ١٤ من التجربة .
لدث قرروا جميعاً ، العودة إلى نفس المكان ، عند عروب
الشمس ، حتى لا يراهم أحد ، وحين سأل عمرو
« متى ؟ »

أجابه أحمد :

- لابد أن يحدث هذا اليوم

عمر و سمرقمة و شحدر
لأمر .

بحج أحمد بصفاته عذبة ، في عمل فتحه في
السف ، سئل منها أحمد ، وواثن واحد ، ووجد ، سحره
في مكنتهم ، فقد سمع صوت استمر من وادعا من حرق
المنه من شئ حرق منه ، صاحب البيت في صبح ، و
نور ، هروا ، ثلاثة إلى اكتشاف منه وحبسه ، سبعة
و تقصروا حتى تأكلوا من عذبة نكس ، كل على سبعة منه
دنت نصر لدى هو هدف عذبة ، كل لاند من سئل
ربه مهدي حاد ، يعرف ما يدور بدخنه ، حاصه ، و
كان مصدا
بحري بقترب من نصر وحمد ، نكس من ، خمس نفوذ . . .
توقف ، خطر من بصوره ، و لاند ر دفعه مغرب نصر

تسئل وواثن
في مكان قريب من ، وده نصر ، وحمد نصر حاد
طراف صده في حاد باع ، ضم من باقية
بحرف مدغور سنة أحمد في سنة حصر و حدر

• ماذا حدث ؟!

أجابه خالد

• يوجد سبعة رجال ، و يوجد سارات كثيرة ،
هناك سارات سارت ، و عدد آلات و رشاشات
بلا و عي
لم همتا !

• كل السيارات ماوكة نصر . .

سأله . . خالد في حذر

• هل كلها جديدة ؟!

نصر أحمد ، و خمس عذبة و حصر ، ثم خمس و
كل سارات مروح قامه ، لكن هناك سيارة حصر
جديدة .

بلا و عي ، نصر وواثن ، نبطر ، جديده أحمد وهو يسأل في
دعته بصوت خفيض مبحوح :

• هل هي سياراتكم بعينها ؟!

أجابه وواثن بمحذر بالغ :

• لا أعرف ، هالا سيارة نصر حصر جديده لكن هذ
رجلا يده و شاش يعيد طلاء السيارات

بلا وعي ، بهي حاند ، واتجه إلى باب النصر همس به حمد
في قوة وحزم .

• إلى أين ؟

أجاب خالد :

• لابد أن أرى بعضي ، لاسيما كل هذا لا يحدث رفا
معدية .

اقرب حاند من باب النصر في حذر كان سبب مხო
بعض الشيء فوق حاند وراعه ، وهو يكاد يكتفئ نفسه حتى
لا يسمعه أحد ، لم تكن برؤية وصحة بالنسبة إليه ، حاند
حذب باب غوه قبل أن يفتح بعض لشيء ويظهر . لكن سوء
حظه كان صير الباب غائب ، مما عت بهر أحد عصبه بعضه .
وكان صبحم الحنة ، شمع الشعر ، غير مهذب ، شمس لا
فاتجه إلى الباب وهو يتشم في عصب :

هذا الباب .. لابد من عمل ترماس له .. إن صوته .. يفرغني
دائما .

اتجه إلى الرجل ذو اللباس سمحه بالشحم وريت إلى
لب ، بينما كاد قلب حاند ، أن يوقف عن بعض ، وح
فتح برجل ترمس الباب سبي الأمر ، بدا به وجهه بوح

فيه حاند ، يدى كاد يهدى فوق الأرض فرغا ، كاتب بحد
معه .. شوي ثقفة ولكن بعض أصداء في خوف ، حانه
حين صاح الرجل صارخا :

من أنت .. وماذا تفعل هنا ؟

هات ياد ، صيحة دالرب ولشحه ، فوق كتف
حاند ، يدى سطوح بهاره وهوه ، أن يتخلص من نفسه
هذا وحش لادمي ، وحش يسرعه ناحة سور ، سكت ،
أحدهم أن يهرب من ناحة ، دوا أن يثبت بظفر في
وحش أصواته دخل ككشت ، لكن برجل فست بقدمي
حاند نداء وحش .. وأحد بحة بر الدحل بعيد في
الخير

حين أخذ أن بهي بعيد حاند ، لكن أول فست
به بقوة ، وصرح به بصوت مكثوم :

هل حسب ؟ تنصر ، سكر ، يات من النمرع والهور

فتح الرجل في يديد كرمي حاند ، ودفعه بقوة تحاد العبر
وهو يردد :

من أنت ؟ ماذا تفعل هنا ؟ تكلم ؟ ألا تريد أن تكلم ؟

الترم حاندا باصص ، ودفعه الرجل بشرس إلى داخل مع
وهو يقول لزملاكه :

أحضر بكم هديه ، هذا النود ، كان بحسب عر
لأنورشة ، وعيب ، إنه أحرم لا يريد أن يكم

أقرب الرجل يدى بمسك يده برشاشه بدهل بسا ت ،
كان قصيرا ، لكه ذو وجه صادم ، لم يحق دونه مد تسع
على الأقل ، قام بفك وثاق خالد ، ونظر به فى شرسه وهو
يصعظ عن أسنانه بقوة وعصبه ، وهو يلوح بالرشاش فى وجه
خاند مهذبا تكلم ، وبلا وصفت هدى فى عيئت ، ماذا كبت
تفعل هنا ؟

تماسك خالد ، وأجابه فى شجاعة

أقول لك الحق ، كنت أشاهد السيارات

هره الرجل بعف وفان محسرا ، ومبوخا به فى يده

بك وحدث ، لأنك أن يحدعى أحد ، أحسن ولا كنت
ماذا تفعل هنا ؟

أجابه خاند فى ثبات

كنت لك .. أشاهد السيارات فقط ..



أقرب خاند من باب القصر فى حذر وهو يكتم أنفاسه
حتى لا يسمعه أحد

بأذنه الرجل الشرير ، ذو ملابس شحمة سارت . شحمة
وماذا أتيتك إلى هذا المكان ؟
أجابته خالد :

كنت أتره بعد أن هبطت من مد كره تروسي ، حتى
لأتمنى ، وشهدت سارت فاقبرت من بورشه عذبة ،
وهذا كل ما في الأمر .

سأله الرجل في استخفاف :

تلميذ ؟

أجابه خالد :

نعم ..

اقرب منه الرجل شحمة ، انتهى كما يعمل في عمل روح
إطارات السيارات ، وأوقامها .

من معك يا ولد ؟

أجابته خالد .. في قوة :

لا أحد ..

عاد الرجل السؤال :

لا تكذب .. وإلا قطع رقتك بيد «المفتة» من معك ؟
بلا خوف أجابه خالد :

فمت بك ، لا أحد ، أنا كنت أتمنى ، ألا تفهم ؟

حاول الرجل ، أن يصربه ، لكن الرجل الشرير أمسك بيده ،
وأثرها ، واتجه إلى خالد محملاً :

اسمع ، يا ولد ، نحن لا نرغب في عمل مشاكل
نحن لا نريد أن نركها مرة أخرى ، إذا تحدثت في مرة
نأقرب من هذا المكان سوف نضع عليك الشرطة ، فاهم ؟

هر خالد رأسه ، بامؤقفة ، ففاداه الرجل ، في حارج
ورشه ، واتجه به ناحية سبور السلط ، وخرج من الورشة
رجل قصير ويده منه كهربائية يسلك طويل حتى يصير
مكان ، ويمنحه حيداً ، حثاً عن أي شركاء

فحبس الأولاد كلهم أنفاسهم ، فقد كاد الرجل يتصل في
«كشفت» سدى تحتني فيه «وائل» و«محمد» ، لولا أن تعذر
خالد ، بالألم لأن قدمه قد التوت ، فأمسك به الرجل الشرير
وصاح مهنداً .

المرء القادمة سألني الشرطة .

ثم دفع حيداً ، باحثة نصحة ، في الصور الست وخاضع
حالد ، بالحرى ، وهو يرحح ، لأمر بدي ثار ، صحت
برجيين ، بلديين عاد بن دبر شه وهما مضحكان ، سد الرجل
القصير يقول .

هل رأيت مصره ؟ كان وجهه أبيص من الرعب ، كالـ
سيموت ، لا تنس إبلاغ الشرطة ..

مأناه زمينه ، وهما يعوصان في لسلام بعد أن طفت مصباح
هل تفطن أنه قد لاحظ أى شيء ؟

أجابه زميله وهو يدخل العترة :

لا أظن ، ولا تخف ، إنه تلميذ !!

حينئذ مضحكانهما في مكان ، وهما يدخلان ناصراً ، يحتجبان
فيه ، بعد أن غلق الرجل الشرير باب النقص بالمرآح
م يصدق الأولاد ، وهم يهروون في لحظة الأمان منهم
قد نجوا هذه المرة ، كان أحمد يسعى بصعوبة من لافعل
وأقسم أنهم نجوا هذه المرة بفصل رعبه الله هم ، وبفصل بصوة
حيد ، بدي لولا ثباته وشجاعته ويكره بوجود أحد معه ،
يكادوا جميعاً في خير كان .

ومل رأيس وصعد إليه أعضاء «الفرقة ١١٤» وحملوا
حيث في أماكنهم غير مصنفين ما حدث ، جلس «وائل» بن
حور حائد النصل ، «وريهام» بن حوار «داليا» وكذا أحمد
بن حوار عمر ، الكل يهمس وينسر ، ويتعجب ، كانت «ريهام»
فلقه حيداً ، فالساعة تقرب من الساعة مساءً ، وجو بارد ،
وتحشى قلق نبيها وأمنها عليها ، فهي م تعتد التآخر عن الثامنة
مساءً بن ذهبت إلى الددى يوم جارتها ، لكن «داليا» هدأها ،
فصر أمامهم ساعة كامنه ، أما عمرو وأحمد ، فقد نرما
النصت ، سما دار هذا الخور بن خالد ، ووائل .

«وائل» هل تأكدت أن سيارة العصر «محصرا» هي
سيارت ؟

حالد صفاً م تأكد ، فقد برعو الموحات المتعدية

«وائل» : لصوح ..

حالد : نأشك في أنهم مصوح ، إذ كيف يقول لي الرجل ،
إني إن رأيت مرة أخرى سيبلغ الشرطة .

«وائل» : ربما للتصويه .. والمخلع

خالد : ربما !!

اوان : على أى حرج ، ب الفصل فى هذه السنة هـ ،
عداد الساعة : ورقم الشاشة والموتور .

اندیشِ خالد - جدًّا ہیں یہی ہندو لکھتے ہیں ۔
فی تعجب !
کیف ۱۹

أجابته هوائله في إصراره :

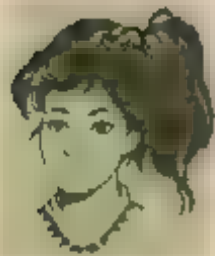
لايد من محبوبة أخرى ، و صاف خود پادشاه مدد ده
 این هد امکان حتی بمکسی از قدم دیلا قویا به

تعجب حاتم هذه الحرية ، ويرمى صبا ، مثل كوكب
الأثريسي .

اتفق أعضاء اللجنة

على قضاء اليوم الثاني من
الاجازة في مذاكرة دروسهم،
نعمير ما عات ، فان كان
عليهم نحو على سبب =

فبحسب الذي يتردد على سبيل
دروسهم ، وثابت له واشت
وربهم قد اختلف نظرهما إلى



13

١ - ثم قد تم بحمد الله تعالى - آخر حاج الحرة ، و قد تم
 في تلك في حصول دراهم سهم خمس ١٥ مل ١٠ نه بحسب مقتدره
 لأب بكنل شراء حاصيه ١٥ مل ١٠ نه بحسب مقتدره
 - حلف - بانه مع ابيه ١٥ مل ١٠ نه بحسب مقتدره
 عوده من يدسه في بيوت شري ، حاصيه و حثه عات كليه
 في حصول قد يسمر في وقت متأخر كما أن لأب مسي
 - نبع لاه - شريعه مارت حادة في غنم عن عصبه
 سرقة السيارات .



في اليوم الذي ذهب أعضاء «الفرقة ١٢» إلى المدرسة وهم
أكثر بشراً ، وبساطاً ، وقد أتبعهم «وائل» بصروهم عند خروجه
في عرفة الكشاف ، أثناء المسححة الكبيرة

وفي الاجتماع ، أصر خالد على رأيه بأن تترك «الفرقة»
يست وكر عصابة ، وبلا كيف يقول ارحلوا به سيح
الشرفة ويده «عمرو» في ذلك . لكن قنع أحمد بوحدة
نظر «وائل» ، أن هذا الكلام يسويه والحداد

وقد أتبعهم «وائل» ، أنه سوف يتدرب على التسلق داخل ،
لأنه لا بد أن يذهب هناك في أقرب فرصة ويسبق بشجرة
بجور سور ذلك العبر ويسقط فوق ليارت .. ويقراً عداد
سرعة ، ورفع المونور ، وحسم السيرة (الشادية) حتى يصعب
تعبيره ، لذلك ، قسم العمل بينهم إلى مجموعتين ، الأولى
من ريهام ، وداليا ..

وهذه ملاحظة سيرت في الشارع ، وفرقة عدد أي
سيرة نصر خضره النور ، وكتبه أروم البوحاب معدة .
على أن تتم ذلك فقط عدد خروجه من المدرسة حتى لا تأثر
مذكرتهم ، أما مجموعة شادية فيكون من ذلاء الفريق وهم
أحمد ، وحيد ، ووائل ، وعمرو وهذه تتدرب على تسلق

الشجرة في هذه المدرسة ، وكذا سور المدرسة ، حتى يمكنهم
القيام بعملية بحرية مساء الأجازة القادمة

خرجت ريهام ، وداليا ، من المدرسة ، كانت ريهام تشعر
بالخوف ، فاتجهت إلى محل «سوبر ماركت» صغير ، وساعت
مع كيس بضائع ، وقطعة شيكولاته وانقسمت هذه بوحدة
توقف مع «داليا» ، فقد كانت تحسني عصب منها حين تذهب
إلى البيت ونست لديها شبهة بعد

توقفت داليا ، أمام سيارة نصر خضره ، ونصرت إلى عدد
السرعة ، كانت الأرقام صغيرة غير واضحة لكنها تقطعت رقم
عدد بصوت «٩١٨٥» أي ، أن رقمه قد تجاوز ، قم
سيرة «داليا» ، لكن لا بد من كذبه ، فهذه هي الأوامر
اتجهت ريهام إلى سيرة أخرى ، تقف على رأسه أحد
الشوارع ، وانقضت قراءة عدد بصوت «٤٧٤.٤٢٦» ،
لكنها تذكرت أن المهمة صعبة جداً فقد كان عليها أن تحبذ
حيث في أعداد ، فبرعه قوة إبصارها ، إلا أن أرقام العداد
صغيرة .

كاد الأمر يسد لهما ، وقرر الذهاب إلى الشارع الثاني
فقد به لكن ، ص أنصر ريهام وجود سيرة نصر

حصراء ، تلف أمام إحدى الصيدليات ، لم تحفظ درهما ، و خود
 حقيبته على مقعد نحاسي بسيارة . لكنها أخذت تخشى في
 عدد السرعة ، بينما كانت « داليا » ، تلف حوله بحثا عن سيارة
 أخرى ، كانت لأرقام غير واضحة تماما ، فسيارة تلف في
 ظل هذا النسيان الضخم ، والإصابة غير كافية ، فحفظت درهما
 أن تقترب أكثر ، فقد تأكدت أن هناك أربعة أرقام أي أن سيارة
 تجاورت الألف بكثير ، لكن ، كم ١٢ ما رقم بدقة ١٢ فحاة .
 يد بيد صحيفة نهوى على كف درهما ، لم تستطع
 والرجل صاحب السيارة يصيح

وأخيرا أمسكت بث ، يا له من حمار ، يا حراميه كاد
 درهم تلفد وعيها وتسقط على الأرض كما حاولت تتخلص
 من قبضه رجل دول حدودي ، فأحدث نكسة ، لها يست
 حصة ، فإذابه يصيح

لا أنت لصة ، لقد شاهدتك ، يا شرير دواء من حبيب
 بروحني ، وأنت خومين حول نعمة سرقة حقتي ، في مقعد
 الحلقى .

لكن لم أر حقيقتك ولا أي شيء .. أنا أبحث عن سيارتنا

عن

م يصعد الرجل ما فاته درهما ، ولم يسق قبضته في سلالته
 وحواسه ، على نعور تجمع لمره حوصيا ، معرفة ما حدث ،
 وما نكد هم في صغيرة معه ، فخرج أحدهم على صاحب
 سيارة تسبها بشرطه ، فلقسم قريب جدا من مكان
 صوحت درهما قائلة :

صغيري ، لم تستطع قبضه ، أنا تمسكة بـ مصطفي لا بأس
 على نسي قبضه ، هذه هي حصة مدرسة فردت برحلي على نعور
 كل هذا تفعلينه للشموية والحداد .

فأقسم هم درهم أنها كانت تبحث عن سيارة بها
 المروقة . وم يصعد أحد ما قائلة بل رد بصرا . هم على سبيها
 في قبضه شرطه ، بما كانت « داليا » تعرف ما يحدث عبر
 مضطحة . مخرجها يسكن وم يعرف ما تفعل ، فاتجهت
 مبره . في جميع الذي لمي نقص على درهمها وأحدث تصرح
 فيهم

يا صديقتي درهم به الأستاذ سعيد سام عاصم كبير ،
 إنها صديقتي ومعنى في المدرسة ..

هـ ، صاح ناس ، بها زميلها في عصابة وعلى صدر
 مسكرو « داليا » يقبض ، فطلب منهم برحلي أن يدفع درهمين

سياره حتى يحصر روحته مريضه من نصيبه ، وهم من
بداخل اريهام و «داليا» إلى مقعد حصى من حيا . وعند
السيب ، ووقفوا يحرسون السيارة ، كاذب «داليا» نكي ،
لكن ربه ذكرتها أن أعضاء سرقة ١٤ ، لا يكون أمام
الشكاك .

على نور خرج الرجل ووجهه من نصيبه استعلاء .
ووسط الحشد الذي يهدد ويتوعد ، إلى قسم خروقة
أقسمت «اريهام» لصاحب السيارة ، أنها ليست فيه . من
في ورميتها «داليا» ، سحبت عن النقص حتى سرقت سيارتهم ،
وأنها كانت تعرف أعداد السرعة لأن سارتهم حصر ، مثل سيارة
الرجل ، لكنه لم يقتنع أبداً .. وأصر أنها كانت تسعى سرقة
حقيته من سياره وبرعه أن روحته حصر ، لا حتى
لا يسو عيهما نهما منصوص ، وأهم سميدان . لأن
الرجل أصر على تسليمهما إلى الشرطة

وقفت السيارة أمام قسم الشرطة ، كان قسم اريهام ، و «داليا»
بحقق شدة فرح ، بها مرة لأوى إلى مدخل كل ، حده مهم
قسم الشره ، ولا يعرف كيف سيكون الحال ؟

اقاد الرجل لثلاثين الصغيرين ، ووقف بهما أمام حائط
مستور ، وصاح وهو يرتعش من لأفهم بهما حياوت
سرقة الخفية من سيارتهم ..

صاحت اريهام على الفور :

لا والله ، حصرة الصائط ، نحن تميدان نوصي
«داليا» ، وكنا نبحث عن سيارتنا المسروقة .

صاح الرجل :

لا ، كانت هذه سعى لأحد حقيتي من السيارة
أحد صائط يصدق فيه اشلان و «داليا» اريهام و «داليا»
يتمتعون بالحق ، نحن الصائط بهاتف يقول به ، لا يمكن
أن تكون سار نصيب من سيار الرجل على الفور

وأني كانت حقيتك ؟

أجاب :

في سيارة

سأه صائط

و «ن كات

نحو

في عبيدية .. مع زوجتي المريضة

سأله الصابط بسرعة

ولماذا ترك حقيقتك في السيارة وتعطى فرصة لـ
لسرقتها ؟

أجاب

كنت أنوي العودة بسرعة ، وكنت راف — د من زوجتي
العبيدية ، واخبرت هذه النصة

فقطه صابط فثلا

من قسب ، دعني أرى موقف عبيدي عبيدي ، من
نفور ، فتح انصر ، واحد يوجه للبتين الامنة محسنة من
لاسم وبن ، وعوان المبرل والمبرسة ، ...
وعمل الأب ، والأم ، وضع عبيدي حشاش ، في لأم
سوا ، فيه حشيش ، ...
سيارتها المسروقة حقتة ، واحد في حشاش كبريه كل سيات
مها راقن في محذرا

حده في انقسم ، س كل انقسم بسرقة و ...
بيات ذقيقة وصادقة ، حولت بيته في



صاحب ربهام على صور لقد كنا يبحث عن مياوتها المبرولة

صعد على الجرس ، وحضر جدى ، ذى النحلة حكيمة
بصايد كريمة ، وأخذ لورقة من بها إشارات ، لتكيد كان
قلب لاديبه يحقق غرضه ، بينما كانت دريهام تنسج بها سحر
حق ، وأن الله معها ..

عاد لجدى وعطى صاص ورقة . نظر بها حذر
بدقة .. ثم .. رفع عينيه متسهما ، وقال للرجل :

كل ما فاتك افتد ، دريهام صحيح . إنياب فعلا سبب
ودفعه ، وكما أحست من قبل .. أنى الأمر سوء تصرف
إسوء فهم أيضا .

مرحب دريهام وداليا حد ، وأحمد الله . على ظهور خيل
بينما سمر برجل صاحب سيارة سنده سرعة فيما فعل
وقال للضابط :

أنا ساف بامد ، عسرى ، يلبسنى بسرعة . وأن تصد
يضا دريهام ودب ، أرجو مع المحضر ، أن مديرة
فقد له الضابط .

بهم أن يقبلا عذرك ، فمن حفيهما صلب يعرض رد صرف
ملك .

على الفور بالذمة دريهام قائلة :

أنا صلب عتدرة ، بل بى عتدرة ، فإنا شحصب أعرف معنى
أن يسرق منك شيء عزيز .

حاول الرجل أن يصاحب دريهام وداليا سيارة بن ستيهما ،
لكن اصاص كريمة رفض ، وقرر أن يوصيهما نفسه ، وسيارة
بشره إلى مريهما . حتى لا تترك هدد التحركة بريده أثر
بك في نفسيهما . اعتمد الرجل مرة ثانية ، ويصرف بعد تارة
عن المحضر

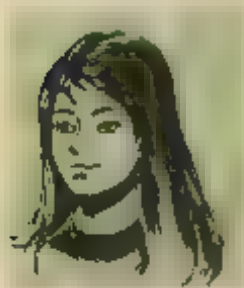
دحمت سيارة شرطة أيمة شارع بدى بقصر فـ دريهام
د- ، كانت سريره غايه حد ومفتة بسهم ، وكان
صوب لآخر النور ، عوف سيارة شرطة يره كل إسان ،
لـ كانت مريحة دريهام وداليا عظمة لأن راحل الشرطة
وصيهما بن ستيهما ، بجميع الأصداق وحيرت ، فى دعوى
مفتة بسهم لأمر ، ثم سرعان ما صاوتوا حين حكك هم
وداليا ما حدث .

لكن لأمر كان محتف فى سب دريهام ، كان الأنا سعيد
ساف يقف فى السرفة مع زوجته ، وله أوثره قفصين حد
آخر . يده عن موعد رجوع من المدرسة ، ولكن رد دد

حريهم ، ودعشهم لرواية مصرية شريفة يهبط منها : بهـ
ودنيا

وبرغم أن الأب عطف بسببه بسرعة فائقة وغرف ، فبعد
من القسط كريم ، وحياء وشكره وصفحه إلا أن الأب قد
يبت الية على شيء آخر .

عضب الأستاذ سعيد ، لأن
بيه هوائل ، وابنته دهبام ،
أخيا عنه ما فعلاه ، وقد
حرنت الأم كثيراً لسماعها
الأخطار التي تعرض لها هوائل ،
وأصدفأزه . واعترفت أنها
شككت في الأمر ، حين رأت
يطلقون هوائل المرق ، لقد



دهبام

عدد هوائل ، الصراحة مع بيه في كل أمور حياته ، فمما دُعي
عنه كل ما فعله ..

قال الأب لحوائل لائماً :

« عرض بيه تمسكو بكم هات ، وأحدكم في مكان سري ،
كيف ك سمع ، أو كيف ك سهدى في أماكنكم ؟ »
سأعير هذا لأول تصرف غير مقبول تمت .

« عتبر هوائل ، لأنه ، نكه صب منه ، أن يوافق ، حتى



سمر ، تبحث مع صديقته ، لأنه يشعر بأن الحقيقة قد اقتربت .
وأصبح اكتشاف اللغز يسيراً .

وبرغم عزمهم ، أم وحرمها ، وحرمها على سائها لأن الأب
كان يعطيهم ن برقع تدور اشجاعة وإقدام في نفس سبه .
بذلك وفق ، على شرطين ..

سأله وأقل في فضولي .. «ماهما» ؟

فأجاب الأب :

بلاغ ، كل لأصدقاء مشتركين معكم ثم بلاغ شرطه
كان الشرط لأول سهل جداً ، أما الثاني فكان يعتمد على
الدليل .

كان لابد ، من وجود دليل ، يقدمه «المجموعة ١٤» في إطار
الشرطة ، وإلا كان نصيبهم تهمة «بلاغ كاذب»

يوم التالي ، تنقص وائل مكرز ، ربما كان الحق قد
استبد به ، فقد مضى لمن كنهه بكم ، إلى العنق وصحة .
لكن لابد من دليل ، يقدمه في الشرطة ، وإلا كان الأمر محملاً
كلام فارغ أو عيب حسد ، - و- سمع صوت مؤذع يؤذع صفير

بعض وبوصاً ثم مضى ، وحل في يمدكر بعض دروسه ، ثم
يغلق الأسره كلها ، وانصرف إلى مدرسته على أن تحقق به شخصه
فريهامه ، مع «داليا» وصنماتهما .

في طريقه إلى المدرسة ، اصطحب معه ، صديقه أحمد
كانا سعيدين لأتبعهما أو من سيدخلان المدرسة ، فقد كان
الوقت مكرزاً جداً ، وكانت الشوارع هادئة مسكنه
محطة يمدحان من مسافة بعيدة رحلين قريبين شبه
من الرحلين اندلين رأهما «وائل» ممسكين بحداد ، أمام ذلك
الغير في تلك المخرجة .

بل قال أحمد .. إتبعهما هما فعلاً ..

محطة وقف برحلات ينصت وفي مع النصار فتح باب
سياره بعبر بصاء وفقرام معاً يساحدا ، ويشعلا لدقيقة في
فك بعض الأسلاك ، ثم دارت السيارة

حرى وائل وأحمد ناحيه حساره ، بقوة ، وسرعة ، لكن
مات قرباً من مكان لسيارة حتى يصير برحلات به ، بعد
سحبها بدقائق معدودة حاول أحمد أن يصيح مسموحاً
أحمد ، على حرمي ، لكن . كان السراح حيا بعداً

يد ، كان ير جلال ، من جنود السيرت و ابن ما شامووه
 هت ، كان عمره بعشرين سنة و هو اردن صرر ال
 و اخذ على سروره اقحام ديك مكن بك كبد ، فبعد عره
 على احد حمام لفرقة ١٤ ، ظهر ديك يوم ، سافنة تفصيل
 حظه اقحام الحبر تقدم بديل في شرطة بعد بالاع
 سرهم ، كما وعد ال ا بة و بعد عمل بزيات بسنه على
 شمس ، عبقه واحدة ا كان لا حمام لأخير شبه لا محس
 حرب



جري وال و احد ناحية الميرة



في الموعد المحدد ، التقى
الأصدقاء ، بدراجاتهم هذه
مرة ، كانت معهم كل
المعدات ، الخيال ، والبصارية
ومظوء الكشوف الصغيرة ،
يقطع الخيل ، بعد تجمع ،
تسبق عصاه بفرقة إلى مكان
وكرر العصابة يكن ،



اسم تقي جد نورد سعاد

اثان ، ثم اثنان ، وهكذا حتى لا يلف لأتصر كانت ساعه
تقترب من الخامسة ، تماما مثلا مرة ساعة كان في
اعتصدهم أن الأمر لي يستغرق ساعات على لأكثر فقد كان
الحرف محذو هذه المرة ، مجرد العثور على الفوحة فغديه
لأرقام سيارة وائل ،

تطلق المسيرة ، على كورميش سيل ، ثم بين المزرع فاحل
حتى الموقع المحدد في صاحبه سائين القرية من حين متعه
بعلاق ، ولم وصل الرك ، أكد جند أن مكان - حاب ،

صعور المراحات حان ، وحسب الحفلة بديقه ، حسب
ريهم ودانيه ، بالقرب من سور السك ، كمنعه بدر مكر
بعد ذلك اتجه عمرو وحيد ، إلى الكشت لمهدم ، كمنعه
بصار ثانية ، وبفضه معدونه ، ولما تأكد عمرو ، وحيد أن مكان
مردى ، وأن أحد يسر بالساحل ، أعطيا إشاره لأحد لمقي
سبها ، «يوائل» وأحمد سدين بدقا إلى العر

أحد أحمد ، ووائل - يعزوب حور مكان لماكد من حيوه .
وبدأ اصحاب وائل وأحمد ، إلى أمام مكان عادا إلى نقشه معدونه .
وتسبب من عمرو وحالد لأدوات كنها ، من حبان ، وبصاريات .
- عادا إلى موقعهم اقترب أحمد في حذر ، وحبه الشجرة ،
أخى ماخيل حور أحد لأعصان . ونسب الشجرة ، ثم قمر
في سقف العر ، «أشار بيده إلى وائل ، إلى تسبق شجرة
وحول به فوق سقف العر ، كان يسبحر كان في حذر خشيه
أصوب أحد نورد بعصاه على أية حال ، كان بداء لمحضر سبق
عنه ، هو ، «مواة عصاه» .

حور وائل ، وأحمد رؤيه شيء لكن الرؤيه معدره .
ساعة بعيدة ، وبصاريات صغيرة وصعفة ، كانت هناك

سيرت مصر ثلاثة ، يصب ، ورقاء ، بورما اثنته سود .

تعتبر تحديد لونها لشدة الظلام

عاد وائل وأحمد ، إلى نقطة المدونة وأخذوا من عمود شرق
حديديه ، يكسر إحدى السواعد ، ليدخل إلى العبر ذاته ، لكن
حادث جديرهما من خطوره كسر برحاج ، وارتفاع صوتيه وسع
هذا الصمت المصنق

تسبب وائل ، وأحمد ، إلى العبر ، وقاما بكسر رحاج إحدى
السواعد ، ثم توقفوا لحظات ، لاكتشاف رد الفعل ، ولما صحت
بعدم وجود أحد ، قهر باعاً من النافذة إلى داخل العبر ، ولشده
دهون وائل كانت سيارة الثالثة ، هي سيارة مصر بحصيرة
حانوت وائل بمساعدة المشعل الصغير ، فرقة عداد سرعه ،
دون حدودى ، فحاول فتح أبواب سيارة ، لكنها كانت معتمه
فصر لأحمد هماً

لا بد أن يبحث عن المفاتيح

فرد أحمد في حسم

لا داعى سمفاتيح إنها مصممة بتوقيت ، بحث متى عن يوح
الأرقام المعدنية ، فهي أهم .

فرد وائل عليه :

بحثت عن يوحات المعدنية وأنا عن مفاتيح

بعد ثوان مصب وكأني دهر ، فشل أحمد في العثور على
نقطة معدنية الحاصلة بالسيارة محصرة ، وفشل وائل في العثور
على أية مفاتيح ، وانفزع أحمد حمل كل يوحات المعدنية وسليمها
شرعه ، لكن ، ما جدوى هذا ؟ أحد وائل يقبل المكان بسرعة
معه ، لكن ، فجأة ، سمع صوت موء قصة من مسافة بعده
فكذلك هناك أحد يقترب من نقطة الإندار لأول حذولا فصر
بحر جا لكن سرعان ما شتمعا إلى موء قصة من مكان قريب ،
من الحصر فد قفرت . دفع وائل أسفل إحدى للسيارات ،
فصر أحمد إلى سيارة واحد بها مفتوحاً ، وبعد لحظة ، فتح
أحد مرحل باب العبر بقوة ، ثم قاء نور الذي عبر مكان
كله وقال لمعاونه :

نعم سيد يريد أن يبيع السيارة الورقاء ، سمعهم عمر بنعنى
حس فقط

فقال لمعاونه

أحمد : سمع صبر جداً ، يا معصم دقلق فرد مرحل أولاً
من باب داخل بهد ، به يريد أن يعبر يوحه إلى كيص

فرد للمعاون قائلاً :

مدام يريدك بيقظة فيأخذ سيارته إلى سوقها عند
اليوم ، إذ لو أنها أيقظت صبي

فجاء به لعمد دقوقي في وجود آثار رجاج متفرع فوق
الورشة ، وأصابه الدهشة حين رأى السقف مكسرة
لأنه أن هناك من حاول تسلل إلى الورشة ، وعلى بعد
باب الصبر وأخذوا يعتشان المكافئ في حصة وتارة

كان دواش ، بخوس ، بل يعمم به تحت جسمه
لا يراه دقوقي ومعاونه ، لكن فجأة حين دقوقي
حركة ما تحت السيارة فجلس إلى المقعد ، لا بد
يرى دواش فأمسك به بسوء ، وسحب نفسه براح من تحت
سيارة كاد يدم يحمده في عروق دواش ، فجاء منه في
سوء ماذا تفعل عندك ؟ ماذا جاء بك إلى هنا ؟

أجابه دواش ، في صوت مرتجف

أنا ، كنت أشارك السيارات ..

فرد المعاود تقصير بحث :

تحضر إلى هنا ، مسلاً ، ويكسر رجاج السقف من تحت
الفرجة على السيارات ١١٤

وعلى الفور بأجرة دقوقي قائلاً

من سلك ؟

أجاب دواش

لا أحد .. أنا هنا وحدي ..

فاستورد دقوقي مهلاً

إذا غرت على أحد غيرك هنا من يرى بينكم مرة أخرى

وعلى الفور أعطى أوامره للمعاود للبحث .

وفجأة ، صرخ المعاود حين غرت من لسيارة التي يحس
بها أحمد ، فقد فتح أحمد الباب فجأة وصرت ترحل على
سوء وفقر عائلاً ، بل لأن جرحه حشيشه في سقف حبر ، كمر
على جعل ترحل تقصير بصرح مفروغاً

فرد ، فرد ، فرد

دفع دقوقي بين حكاية هذه المفرد ، فرد به بجد أحمد
سحباً في أعمد سقف في مهارة وحفة القروود ، فصاح بصوت
عصب يربو يربو من عندك ، إن لم تترك سوف أفتح رأسك
بها الدراع الخفيف ، وأقتلك ..



وتم هب أحمد ووائل

لم يستحب أحمد بهيمة راحل ، و استحب ، فتوجه معه
دقيق بن الوائل ، ومعه جبل نقوى ، في محاولة هب
الذى قاوم مقاومة هائلة لكن الراحل نجح في عبده ، و
نقوى ، فصاح وائل في أحمد قرب ، أحمد

حاول أحمد القصر بن غرق حسبي ، فرب من فحه به
سعيه في شغل العسر ، كنه ، يتبع في هذه شراكة هب
فسقط على الأرض ، فانقص عليه الرجال ، لكن حو
بالرجل القصير ، فحالف دقيق على هب ، وقرب أحمد هب
يده على رأسه فسقط على الأرض ، و هب قد راحل هب
يده في سبيله جديده سحبة وحمير ، و راحل هب في سابق
أحمد ، وانصرف لآخر في أحمد غمد هب هب ، و هب
تعيد وأحمد ووائل ، سأل المعاود دقيق

ماذا فعل بهما يا معلمي ؟

فأخبره بحره

لا بد أنهما سمعا كل حديث ، لكن هب لم يسمع نعه

قبل أن تنصرف أي تنصرف

أحضر الرجل الضخم قطعة من القماش مربعة

، سحج ، و توجه بن الوائل سحج به فعه ، كنه عن ف

بقوة ليمسه من دنت ، لكن الرجل بحدة المحرم ، غلق ثوبه
واثل بأصابعه ليمسه من نفس ، فصعبر وثق ثوبه بفتح
يتقن عدس لرجل بسرعة حذيفة قصصه انفس بقوة في
فمه ، وكنت فعل لرجل يصعب مع أحمد

أمر دودش معاونه أن يعاود بعيش مكان مرة أخرى
تأكدنا من عدم وجود أحد آخر ، اتجه دودش إلى أحمد قائلا
شكاته

سوف يخرج ، وسرركم على كل حال ، وسوف يعود
الليلة أو غدا أو بعد عدة أيام وتحصت

عن أن يعادرا العبر ، قام برحلات شتيت نوح حشني مكان
رجاج الدفعة مكسور ، ونظف نور العبر فمض سلام كثير
على المكان ، وعلف باب بدر لاج وأصغرها ، وبعد دقائق
واث ، وأحمد ، صوب سيارة تدور ، ثم بصق متعذرة
مكان ١١

مدد مكان سلام ثقل ، محيف ، كات المحطات مشحون
بالنور والرقب وبنقنق ، وكان الصمت كاهن مسمون
دقات القلب مسموعة ، دقات ساعة مسموعة ، لم يثر
مسموعا .

حاور «واث» ، أن يتكلم مع أحمد ، لكن كيف وألمه مكلمه ،
كان «برومان» كأنهما حيوان حريشان ، لكن لم يستطع بحرف
قد ينقدهما ، فقد كان يشعر أن الله معهم ، لأنه مع بحير
سبحانه ، وكانا على يقين ، أن أعضاء «الفرقة ٤١» سرعان
ما يتحمولون مكان حسب الحفلة ، ومع ذلك لم يستسلم
«واث» ، ولم يثن أحمد ، بل ردد لمكان صدى محاولتهما
تسببة عن نفي ، بل الصداق قيد ، مؤه ، مجرد إحسان
حظه نفي ، يشعر فيه لإنسان كم حرية عريه
«واث» لا يشعر بها إلا من بعدها

كاد «واث» أن يصرخ عصبيا ، فالقيد عيب وسحب والقم
مفيد ومفضل ، ربما كان يرجع أن يفكه بولاً أن أسنانه مبردة ،
حين «واث» سمى عقيمة أحمد فقد كان صوت «الأسنانه»
أحديديه . فصغر محبلاً في مكان ، في محاولة تعذرية
لتحكيه هد بعد ثوب حلو . فكنك مقصه ، ونقم مكلمه ،
أعيد عيبه ، ومحاولة مسجيه لكن لابد من عدوله ، كثير
من يكون عدوله مسجلة لكن أحيانا لا تسلك إلا ، أن يحاور ،
كندا فعل «واث» وأحمد

كان الموقف مختلفاً في الخارج ، فقد استبد القبح بأعمى
نقطة لمراقبة الثانية ، عمرو وخالد ، واستبد الحرف «ريهام» فكى وهى تقول :
ودالياً فى النقطة الأولى ..

هل حدث لما مكروه دون ؟

سأل .. عمرو غائلاً :

هل رأيت السيارة وهى تطلق ؟

أجابه خالد فى همس

لا نحافى عليهما . إن أحمد قوى جداً ، ووالل ركنى جداً
ليس من السهل السيطرة عليهما

فضلت داليا

ألا ، يجوز ، أن يكون الرحلان قد أخذوا رائل وأحمد معهما
فى السيارة ؟!

قال خالد على الفور :

لا نظن ، نحن لم نر أحداً غيرهما عند خروجهما

فقال عمرو فى قلق

ألا ، يجوز ، أن يصعدها . هى شطة السيارة أو حتى فى
مبة المقعد الحسمى

نعم . إنهما نفس الرجلين الذين أمكنا بي امرة صاحب

فقال عمرو فى قلق

لا بد أنهما عثرا على هائل وأحمد

فأجاب خالد فى حزن :

مؤكد ..

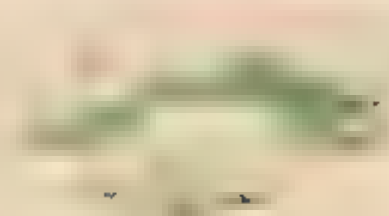
فحاة شاهد عمرو وريهام ودنيا . تقتربان من الكنز
الحشيش ، فى خوف ، فأتجه إليهما خالد مهدداً فبادرته ريهام
فى خوف عى أحبها وأحمد

ترى ماذا فعل الرحلان أعصاء العصاة مع هائل وأحمد

أجاب عمرو :

استبعد خالد الفكرة ، لكنه انصت بحجة العهد بر مصر .
 وأحد يدور حوله بسرعة ورشاقة ، لكنه لم ير شيئا .
 يسمع شيئا ، فعاد إلى أصدفائه أكثر دهشة ، وحيرة .
 وأخبرهم بأنه لم ير ولم يسمع شيئا ، فكت ريهام ، فصار
 لو حدث مكروه لشقيقها نعاى ؟ ، ماذا لو كانت العصابة
 قد حطفتها ؟ ماذا تساوى سائر محصوه في مقابل حبة
 أحبه ، وصديقه أحمد ؟ ! ما قد تفوق لأبيها وأمه حين تعداد
 ما قد تقول أسرة أحمد ؟ أحببت ريهام بشغل سنوية ،
 وبمرارة الخوف ، وبمداحة العطاء ، بأنهم لم يسمعوا أسرهم
 بكل شيء ، وأنه لا معنى أن يكون لإسناد عصوا في
 فريق كشافة ، أو حتى فريق صاعقة ، دور أن يصارح
 أسرته ، خاصة في أعمارهم هذه .

فاضطر حديد وريهام ، بينما بقي عمرو وداليا يشكلا نقطة
 خضراء وإندار مبكر ، هوية



هذه عمرو من نائرة ريهام ، وخوف ديا ، بكر محاذ
 لمعت فكرة في رأس حديد ، فقد لاحظ أثناء دوراته جوار مصر
 أن الدفء حتى كسرهما وائل ، وتسلل منها مع أحمد . لا وحده
 ها ، أي أن لرجلين حتما قد وصفا شيئا مكثبا - سبعا
 فقرر أن يذهب ، ليبحث عنها ، ويكسرها ، ويتسلل تحت
 وائل وأحمد ، فإذا أن يجدهما - أو يُسبغ الشرطه !!

سألته

هل أحبك القويديت نهد متأخرون ؟

فضلتها دائما

وكنت عرفت مرارا لا يدعو إلى حلق

فكانت

بكي معه حثا

بهض لأه ، وانجذب إلى سطور رفعت السماعه ،

أدرب القرص ، وحدثت ثم وصحت السماعه وعادت ككر

مقا

تصور ، أن تم أخذهم ووديع لا يعرف عنهم أي

شيء ، وهي قلقة جدا ،

هال الأب :

اصبري ... لقد أخبرني وائل ، أنه سيدعك لمعرفة مكان ،

بني تحيي في عصفه

صريح لأه مرعه

عصاية !!

برغم أن ولعة وائل وريهام

كانت تشاهد اسمي

انصريوس ، إلا أنهم لم يكن

تبعه ، فقد كان عقبه

مشغولاً بالكاسل في وائل

وريهام ، وبخاصة الأم .

أحسنت بالعروف .. مجرد

إحساس ، لاحظ الأستاذ



والعة وائل

سعيد وائل وريهام ، أن روجه كحدق فقط في سات

لتبصيريون دون أن ينمو عليها أي علامات السبع أو لا تنمو

فأشأها

ما كنت ؟

سألته هي على العور

كم الساعة لأن ؟

أجاب :

محاول الأَب ، أن يطمئنها فقال :

وهي د حل العبر ، أحسن وأثل وأحمد ، بالخرقة خارج لعبر ،

أحسا بسعادة عمارة وشجاعة مصاعفه فلا يمكن ، أن

تكون هذه الحركة من أعضاء العصاة ، فهي حركة من لا يعرف

كتاب ويحدث عن شيء .. فأخفا ، يزومان ، ويصدران أصواتاً

مكتومة ، كاهمس ثقيل ، وأحد أحمد ، يحرك في قود ، سلاسل

بيده الحديدية .. لتصدر صليلاً عالياً ..

لا ، لا ، أقصد ، الورشة ، التي يعتقد وأثل أن ..

موجودة فيها

لم تفلح محاولات الأَب في تهدئة محاورف الأُم ، التي تعصب

وعنفت البصريون وبد عنها كذبة تتعد بخروج ، فساة

الأَب مهدتاً

على صواء هذه الحمية استطاع حامد وريهام أن يتأكدوا من

حدود أحد بدهل ، فقصرت ريهام من ثقب في حطب العبر ،

ود بها ترى شبحاً ، أبيض بشعور حمي أنه وأثل فهبت

روحة

اطمئن يا وأثل ، نحن معك ..

أرحوك يا سعيد إيهام أناني كنهم ثنائي أرحوك ، ..

سبع الشرطة ، فأسرة أحمد نظرون في شارع

الشمس الأَب ، لكنه لم يستمع أن يرفض هذا التصب . قد

كاد انقلب أن يعصف به ، فقد كان عليه كرحل ويرب أسرة

أن يبدو دوماً متماسكاً

لم يردد حامد الحصة في كسر الباعثة الحشوية التي فصل

حل القصير مدد ثم ساعد ريهام على انقصر إلى داخل

عبر ، وأشعه ، بسرعة ، ودحلا العبر ، وسيمد المحلية في

علام ، قدرا المشعل في مكان ، فإد بوائل وأحمد أهمهما .

عن غيور هرون حامد ، تحت عن مكان نور ، وبلا خوف

سبح حامد ، في الوصوف إلى مكان الباعثة المكسورة . كان

أريهام نضياء له بالمشعل الصغير

أصعد المنكأ ، وقدر فرجة ربهام لغورها على وائل وأحمد
بقدر حربها ما أصابهما

عن الغور برعا عهدها لكلمات قتها وتما الصعد
في ازدياح بالغ ، وقال وائل في حماس سبع كأنه قائد بارحة
حرية .

لا وقت ، لدينا ، بسرعة ، فكنا وثاقا .

حاور ، خالد ، أن يفت وثاق أحمد خديدي دون حموي
فقال له أحمد :

ساعد ربهام يا خالد في فت قيد وائل أولاً فهو سهل

قام خالد بنمريق الخيل حول معصم وساق وائل ، أحمر
وائيل دخرة مرة أخرى فحمد لله ، وارت على كتف أخته
بفت وائل حو ، يحد عن سي ، يخطه به بيد أحمد ، فوجد
دولاب حشاً صبراً ، فتحة ، ونجح في غنور على معرفة ك
فشل في تحطيم القيد ، فصاح فيه أحمد :

لا تصبر الوقت ، ذهب بسرعة لإبلاغ بشرته

سحب ربهام

من يذهب وسركت وحدك

فقال أحمد :

سركوبي حصاب ، وعودو ومعكم وجن الشريعة هي ،
سرعة قبل أن يعودوا --

أثناء هذا حوار محموم ، سقطت من الدولاب الحشبي
مجموعة ثوبات ، وعدد آلات لم يكن مرتبة بعناية ، وسقط
بعضها بعض نوحات السيارات المتعدية حركتها حبال . بعده ،
ثم صاح صجاة :

رقم سيارتكم يا وائل :

حتى وائل على الأرض ، وسقط النوحه بسرعة . كان سعيد
بأن يثر على ك . وأحمد أنه فقد عمر على يد سائر آخر

هروا . ساحة ، مخرجو من . . . ، لكنه كان موصد ، حكيم
، لا دحبو مخرجو من . . . ، من أفرط قسمه لشرعه في
سنة



صابط

كان الأولاد يهرولون ، في
الشوارع المزدحمة المظلمة ، في
طريقهم إلى قسم الشرطة ،
وكانت فكرة وائل جيدة ،
أن يترك عمرو .. مع أحمد ،
ليطمئنه ، ويسري عنه ،
وحتى يساعد في حدث أي
شيء غير متوقع

وبعد ، أن كانت انصافه تنصع ، وصبر حنيف ، في قسم
الشرطة ، منهم احرس في أي ١٩ فافهموه ، نهج عثرو على
عصابة سرقة سيارات ، وأنهم لابد أن يسبقوا أي مستور
وعلى الفور اضطجعتهم احدى احرس في الصابط سوسجى ،
بداي م يفهم منهم أي شيء ، فقد كانوا يتحدثون حنيف . في
وقت واحد ، ويلهثون حنيف ويرجعون حنيف حدى على
صديقهم ..

فقال الصابط بحسم

حكيكم ، واحد مكه فقط ، يحكى في ما حدث على عور
حكي له وائل القصة كاملة ..

فصر الصابط ، من بعض الأم في أمامه ، ثم رفع رأسه بينهم
فاحصاً وقال ،

مفروضي نكم سه ، لكن رأيت أربعة فقط فقال له حنا
عد برك حنيف عمرو ، ببحرس ، صديق أحمد ، لكن
وائل قال له مدهشاً :

وكيف عرفت ميادلك أنا ستة ؟!

فقال الصابط مبتسماً

عندى بلاح ، من بعض الأمر في عاوى عن حده ستة
أصطفاء اللية

صاحت فريدهم في دهنة :

بلاح ١٩

حنا صابط

نعم ، ب هنيكم ، فمبور حنا عنيكم

تو سطردي لاً

نقد وصفت الإشارة إلى جميع الأقسام . واثبت ثوباً تصبغ
سيارة بجدة في المنطقة التابعة إلى بحثاً عنكم .

ثم عاد وسألهم بسرعة :

لكن ، ما هو دليل على أن ما يقولونه صحيح ؟

لا بد من دليل قوي ، وإلا تعرضت لهذه الملاحقة
وإزعاج السلطات .

كأن والثر قد سعى ، بوجه زوجه سارية ، بعدة بغيره .
أصابه قد تمتعت عينا ، وعلى غير رغبته ثم وجهه صدمته
قائلاً في حماس من معه دليل مؤكد مثل هذا ؟

ها هو دليل يا صدم . لقد عثرنا على بوجه قدم سارية
داخل الوكر يا صدم .

ثم صعد بوجه ولأرواح حيناً ، ثم أخذ يخط بعض
الأوراق فوق مكتبه ، وقال وهو يفتش فيها :

عندى بيان بأرقام السيارات المسروقة .

عند النظر إلى بوجه مرة أخرى ، وحق يقين صدم
الأولاد ، ثم صاح الصايط فجأة

ثم صاح !! الأرقام مضبوطة .. ها هنا

انطلقت سيارة المجنة .. بالأولاد ..

صدم ، انتاب ، تبعهم سيارة أجسادها بها قوة من
شاب حدود شرطه . كان ثوبك مهيباً لا يُنسى .
وسيارات حدود بوجه لأخر يدور حواجر الصلابة
والجودة !

لم يستطع عمرو حمل لاسط ، ولم يستطع رؤيته شقيقه
أحمد ، يشتم ، ويرغمه صدمته ، وجميعه لأنه حاول جاهد
كسر جد أحمد . يا عمر لم يبق إلى مقبرة ، فهو يعرف ،
أن قوته من صاعده ، يد حيا إلى حيلة بوجه ، فقد حصل
على إشارة صغير بالحديد ، ثم ركن جهده كله على مقصده
جدة من نقد حديد ، وأخذ يعمل فيه شئراً يدهه
وانتصم واستمر .

ورغم ر شقيقه ثابت لا يس لها ، إلا أن أحمد شعر
بالشعاع نحو حبه بصغير ، فقد بدأ يصرخ على وجهه
رغم بوجه الجور

كانت سيارة أخصاء بعصاه تقترب من الوكر ، وقد
عده حمص بسرعة ، لأن كثيرهم رغبه العصاة .

به القتل ، وقرر رؤية «التلميذ» المفيد ، على حد تعبير
دقيق

وصب سياره معلم ، وعيم العصاة ورفاقه إلى داخل الزكر ،
أحسن أحمد معدم ، وانعد عمرو بكه مراع ما قد سكت
وأنت سده قصه من حديد بطوية ، ووقف على ثبات ، وراء
الباب ..

فقط عصاء عصاة الثلاثة من سيارة ، وفتح الرجل قفص
فصل باب ، وفتح باب حبر ودخل إليه ، يسعه دودق نيد معلم ،
من عمرو ، الرجل وحده ، فرقع يده بقطعه الحديد ، سبون
بها على رأس الرجل ، لكن هجاة لهه دقيق ، فأمست يده
عمره ، وصعدت عنها بقوة وشرسة ، فسقطت قطعة حديد
من يد عمرو ، وسقطت برجل المصير وهوى بها على رأس
عمرو ، فسقط المسكين فاقد الوعي

مشط أحمد عصا ، حين شاهد ما حدث لأخيه ، وهو
مقد لا يعزى على الحركة ، وأحد يوجه كلمات حدة برجل
شحنة

كن م يما دودق لذلك ، بل أحد تطلعت حوله في المكان
مدحولا ، فسأله للمعلم



ظن عمرو أن الرجل وحده فرقع يده لهزبه

هل هذان هما التلميذان ، اللذان هديتهما ؟

وكم كانت ذهنة معلم كبرة وعصه حادحة حين رأى دوق
ذلك . وقال

بدو أن هاتين ردتا آخر . كان معيته مع هذا .

سأله المعلم باستهزاء :

وبين هو إذن ؟

رد دوق قائلا :

لست أدري يا معلم ، لقد كان الاثنان مفقدين .

فبادر معلمه

وركان كان هذا الصغير محباً

فقال دوق في خوف

نكاد يا معلم

فقال معلم مؤثماً :

يا لئله إذن ، وليس الاثنان كما توهمت يا عبي ؟

من الجار أنهم أربعة أو خمسة أو ستة

اندفع دوق نحو أحمد في محاولة يائسة . وهو يصيح في
عصية محمومة :

أي الولد ندى كان معلم ؟ أين ذهب يا

مفتت يد المعلم مثل المطرقة على كتف دوق

فاستدر نحوه في فرع ، يسمعه وهو يقول

لقد هت فبه يا أعياء ، وذهب لإبلاغ لشرطه طبعاً

وعلى الفور صدر نغم امره إلى دوق ، يبعه بحمل التوطين

في السيارة لمهرب مهما ، قبل وصول شرطه

بحج تتابع القصير في هت قد أحمد سهول لم يخاول أحمد

بمرر ، فقد كان عليه أن يعي مع عمرو البص الصغير ، كما

أنه كان يشتم كأن قواه قد حارت !

ثم تمصر دقات ، حتى كانت سارة معلم تطبق في شوارع

الساكنين ، وفي الحظ يحبس عمرو ، وأحمد ، في خرسنة

دوق ، يبعه عصير أحسن أحمد بمرر ، يشتم به من قبل ،

فقد نكاد من سحره ، قد سدد فحين يصل الشرطه

إلى الوكر ، لن نقتر لهم جميعاً على آخر .

أحسن تصادف بتصادف مع الفتاة الصغيرة ، فهدأ من روعها
وصمتها . وأمر لقوة ، أن تبحث في حطائه ، وتشف متفرقه
على هيئة كمين ، وأحد يدور في لوكرك بحث عن شيء . ومعه
هواتف وخانده .

فجأة ، دخل سيارة نعم ، مدير المعمل راحيه دفتي ،
وسأله في عصبية :

هل أخدم معكم أرقام سيارات حتى في الورشة ؟
أجاب دفتي :

لا ، بل هي في الدولاب الصغير ..

فأوقف معه سيارة فجأة ودخلها موبخا

باعتبار ، غير كاد دلتا ، شريعة ، هي مسعود في بورشه ،
وبدخل بولد أدوكيو ، وعصر لأرقام ويعود بسرعة

استدار سيارة ، وانطلقت مسرعة عائدة إلى «الوكرك»

شعر أفراد كمين ، أن هناك سيارة ، مشبوهة سحبه راحته
«الوكرك» ، فرمى بشاره لاسلكيه إلى الصناديق



وتالي

فعلًا ، وصل قوة لشرطه
إلى المكان ، وكم أحسن قوائمه
بالخرج البائع والدهول ، فلم
يكن هناك ، أي أثر ، لوجود
أي شيء ، فاندفع إلى الضابط
يقسم له ، أنهم كانوا جميعًا
داخل هذا العبر ، وأن هذه
هي سياراتهم ، لكن الضابط ،

أحسن ، يا عبيد ، فم يكن هناك دليل على وجود عصبه .
ومحتلوين ، وأسرى ، لكن الصناديق . كان في دحبه ، يعنى
هؤلاء الأولاد فم يكن هناك أي شئ مهمه فإصلاح
معبوط . وأرقام السيارة هي نفس أرقام سيارة المسروقة ،
ومظهر الأولاد يدل على أنهم في عهه ، لكن في المثلث .
وأي العصابة ، وأبي الأولاد «وحيث كشف تصادف أن دالت
تبكى ، سألها عن السبب ، فأجابت ،

فمن عمرو وأحمد أحوى حصصهم بمصانة

توقفت سياره بعد ، أمام بؤكر ، وهبط منها على
«دوكو» ، وانطلق ، حسب أوامر المعلم ، إلى الورشه يسيرا
كانت قفوه من رحاب الشرعة ، يرافقه في حشر ، «كلمى» في
مهارة ، ويسعد في بعضه ، وقد تم إطفاء أنور سياره بقوة ،
وإطفاء أى ملاح تلتفت نظر المجرمين لهم .

دخل لصى «دوكو» إلى الورشه ، واتجه إلى سولاب ،
وأخذ منه كل البوحدات معدية ، حجة ومهارة ، وسد برامجه
يخرج ، وقد معه يكاد يتوقف على نفس ، كأنه ماش كهرتيا
قد أصابه ، فقد رأى أمامه حجة ، حائط ويد يسير به ،
يرغم أن في يده مسلحة مصونة إلى رأس «دوكو» ، جاهرا
لضرب في أقل من لحظة ..

كان «دوكو» سقط على الأرض ، بعد أن حاربوه بدماء
من رعب ، فثار الضابط ويد ، إلى أحد حبه ، فتجرب
جديد ، وأخرج فيل حديد وضعه في يد «دوكو» بسنة
تدأ نصيده الأسود

قرب الضابط منه ، وهمس في ذبه في مزج معلم «عكس»
أين «دوكو» ؟

رد «دوكو» في همس لا يسمعه إلا هو نفسه في سيارة
خارج «الورشه» ..

م بين الضابط ويد ما قام ، فعد بسؤال و«عاد» «دوكو»
إلحانه ، رفع بضابط حذر بلاسكى بيده ، إلى قلبه وأمر ،
في هبوط وقفوه إلى عوة ، يتم حصار اسيارة خارج بؤكر
موضوع الكمين ..

وكان بضابط وليد ، قد صعد على زرع قننة إذ سرعا
م دوت في تلك سرية سياره تبعه ثم أسمعها صوت انغلاق
سيرة العصبة ، ووراءها سيرة أخرى وسيرة أخرى
وبدأ مصارده مشر ، بين رحاب الأمن ، والعصبة ، والعصبة
«معرفة» ١٤ في دهور ، بما كانت «داجاه» ترتعد خوفا على
أحبها عمرو ، وتجد ، لأمر الذى دفع بضابط بيدى
من روعها وخوفها ، حجة ، دوت في سماء فكان أصوات
طنفت بديه رهيبه ، أعصها صرخة فرع من «ريهم» ودليها ،
وأصوات فرامل سياره كذها صرحت بين فانه ، ثم أعقب
كل ذلك ، صمت هادى صلب ، كأنه يكس هبات نى
شئ كأن هبات حيفا مجرد حمم واشهى

عنده انقسم الصابط ولید فی ثمة ، واتجه ی ذوالاد .
وصحبهم حقیقا ً لیه فی سعادة الانصار وقال لهم :

حمد لله ، مبروک ، وشکراً لکم ، بفضل الله ، ثم بفضل
جهودکم ، أسقطنا أحقر عصاة لسرة اسرار

م بصدق وثقل نفسه وهو یجری مع الجميع رؤیة مشهد
لأخیر ویبشرون حقیقا ً عن فضل أحمد ولطف عمرو

كان المشهد حارح النور ، رائعا ً ، جعل أعضاء الحرفة ١٤ ،
فی غاية الفرح ، و مره ، كانت سیرت الشرعة تجذب ساره
العصابة ، وكان المعلم وصبيته یقفون مکبیین بالحدود
الحديدية ، أمر الصابط وسد ، بإدخالهم تحت الحراسة إلى سارة
الشرطة ، التي انقسم بهم بعد ذلك إلى قسم الشرعة ، أما
لأصدقاء ، وكذا الصابط وبعد فقد سرعوا مذحیة سيارة المعلم ،
حيث كان یجلس أحمد ، وعمرو ..

وبرغم أن الظلام كان شديدا ً إلا أن الأصواء الحمراء المواره
لعربة الشرطة ، أضعت على امكان مهابة ، وفعرا ً ، وحاسة ،
وستصاع الصابط ولید أن یساعد أحمد . على الخروج من
السيارة وهو یخرج ، ويتألم بعض الشيء من أثر القيد الحديدي
وكان یقول ما قاله الصابط

حمد الله .. على سلامتک یا بطل ..

وكان یقول ما قاله الصابط :

کیف صبعة عمرو ؟

من دخل ساره ح ، صوت عمرو مرحا ً مدعی

أنا بخیر یا أحمد ..

بعض الجميع یصعد رؤیهم عمرو یفر من سيرة
سيرة مدعی لا آثار بعض الدماء فوق قمیصه

هروئت بهما ادالاه شقیقتهم ، وسأبت عمر فی دعة
ما برأسک .

فأجابها مطمئنا ً

• أثر صربه ببطه ، لكن لم یخرج لا یفر وحمد لله

تف لأصدقاء حول أحمد ، وعمرو ، وانجهوا حسب أوامر
الصابط ولید .. إلى قسم البساتین .

كان أعضاء الحرفة یشرعون بالمره ، والفجر لأهله یجرون
فی مهمتهم على حیر وجه ، فقد عثروا على سيرة ، لسر هـ ،
فحسب یل أوقفوا کمر عصابة سيرة سیرت ، كانت رأس
أحمد ، یصل على كتف والی حین ، سمعوا حقیقا ً صابط وید .

يتحدث في جهاز «الودك وكى» يله ، ويبلغ إشارة ، ملائمة
جميعاً فخرًا وزهوًا ورضا .

ألوه .. ألوه .. تمام يا فندم ، تم العثور على الأولاد ..
موضوع البلاغ ، كلهم في صحة جيدة ، لقد قاموا بعمل
جليل ، فقد نجحوا في إسقاط عصاة المعلم «عرنكش» ، أخطر
لصوص السيارات ، الذى كان تحت المراقبة منذ خروجه من
السجن منذ عام .

المتهم وأعوانه فى طريقهم إلى قسم البساتين ، ونحن نبعثهم
فى سيارة النجدة ، شكرًا .. حوّل .

انتهت الإشارة .

وهنا مال عمرو ناحية الضابط وسأله :

هل كنتم تعرفونهم ؟

أجابه الضابط :

طبعًا ، ونضعهم تحت المراقبة ..

فبادرته ربهام بسؤالها :

ولماذا لم تقبضوا عليهم ؟

أجابه بالتسامة مريحة :

كنا ننتظر الدليل ، الذى أتيتم به ، أنتم ، لنا .

فأله والى ..

وإلى أين نحن .. فاهبون ؟

أجابه الضابط ولید :

إلى قسم البساتين ، حيث تتم بعض إجراءات التحقيق بصفتكم
شهود ، من أجل تحويل المتهمين إلى النيابة .

وأثناء ذلك يتم الكشف الطبى السريع على أحمد وعمرو ،
ثم أصبحكم أنا بنفى إلى قسم المعادى ..

حين ارتفعت سرية شرطة النجدة .. وأعضاء الفرقة ١٤
بداخلها وهى تنطلق عبر سكون الليل ، وظلامه ..

شعر الجميع بارتياح .. وسعادة غامرة ، فما أحلى النجاح !!

كان قسم شرطة المعادي ،
مليًا بحركة غير عادية
وضجيجًا غير مسموح به ،
إلا في هذا الوضع الاستثنائي
فقد التفت حول الضابط
كريم ، أسر أعضاء الفرقة ١٤
الأستاذ سعيد وزوجته ، والدا
والل ، وربهم ، والأستاذ



السيارة

جلال وزوجته ، والدا أحمد وعمرو وداليا ، والمهندس مصطفى
وزوجته .. والدا البطل خالد ، كان القلق قد استبد بهم ،
إلا أن الإشارة التي وصلت من الداخلية ، جعلتهم يشعرون
بعض الهدوء ، والارتياح . لكن طبعًا لا راحة إلا عند رؤية
أبنائهم .

وبرغم أن الوقت كان متأخرًا جدًا ، فالساعة تقرب من
الواحدة بعد منتصف الليل ، إلا أن القلق أشعل بداخلهم جميعًا
نار النشاط والحيوية .

حين اقتربت سريّة النجدة ، هرول الجميع إلى باب قسم
الشرطة ، واندفعوا ناحية السيارة لدرجة أفرغت الضابط ولبد
نفسه .. وفتحوا الأبواب بأنفسهم وهبط الجميع من السيارة ،
اندفعت أم قوائل وربهم ، تحتضنهما ، وتقبلهما ، وتطحن
عليهما ، بينما صرخت أم عمرو وأحمد وداليا .. لرويتها رأس
عمرو الصغيرة مخفية تحت الشاش الأبيض ، وساق أحمد في
الأربطة الثقيلة ، لكن داليا ، هدأت من روعتها ، وأقسم لها
الضابط ولبد أن إصابتهما بسيطة ، وأن هذا العلاج تفاديًا لأي
أعراض تظهر فيما بعد .

احتضن الأستاذ سعيد .. ابنه وائل .. في سعادة .. وفخر ..
وقال له .

برغم أني فخور بك .. إلا أنك لم تنفذ الاتفاق بيننا .

سأله وائل في إعجاب :

ما هو يا أبي ..

أجابه الأب :

مهما حدثت من أمور لا تخفى شيئًا عن أبيك لأنه سيطر
العون الأكيد لك ..

اعتذر له والى .. وكانت حينئذ تدفعان وقال :

على أى حال يا أبى عثرنا على السيارة .

ضحك الجميع فى سعادة ، وكانت أم خالد متلهفة على معرفة تفاصيل المفامرة ، إلا أن الضابط ولید أقسم لهم جميعاً ، أن الطيب نصح بالآلا يتحدث الأولاد الليلة فى أى شيء ، وأمر أن يأخذوا حمامات دافئة ، ويناموا أى عدد من الساعات ، لأنهم مدهقون تماماً ..

لذلك .. اقترح الأستاذ حلال ، والد الأبطال أحمد ، وعسرو ، وداليا ، أن يتم عمل حفل حماسى فى منزله ، غدا مساء ، يساهم فيه الأسر الثلاثة للاحتفال بالأبطال الستة .. أعضاء الفرقة ١٤ ، ويتكئ فيها الأبطال مغامرتهم هذه ، ووافق الجميع ، فى تصديق ومرح وها توجه الأستاذ سعيد والد هائل وريهام إلى الضابط كريم ، والضابط ولید ومطلب منهم ضرورة قبول دعوته البسيطة للمشاركة فى هذا الحفل تقديراً لصورهم الإنسانية الواضحة والتمحضر ، فوافق الضابطان ، إذا لم يكن هناك «توتنجية» طبعاً ..

رقم الإصدار	١٩٩٢/١٠٥٧٢
التوزيع الدولى	ISBN 977-82-3929-1

١/٩٢/٢٠٩

طبع بقطاع دار المعارف (ج.م.ع.)



عمرو



داليا



أحمد



ريهام



والد

لغز السيارة الخضراء

كانت سرقة السيارات الجديدة ظاهرة تسبب القلق لرجال الشرطة .

ولما تمت سرقة السيارة الخضراء الخاصة بأسرة والد وريهام استطاعا مع أصدقاءتهما أحمد وداليا وعمرو أعضاء «الفرقة ١٤» خوض مغامرة رهبة جعلتهم يقدمون معلومات خطيرة عن هذه العصابة لرجال الشرطة ..

كيف ؟

هذا ما ستعرفه داخل هذا اللغز الخطير !!



جدارالمعارف